Comader

الكنفدرالية المغربية للفلاحة و التنمية القروية

Confédération Marocaine de l'Agriculture et du Développement Rural

ⵜⴰⴽⵓⵏⴼⵉⴷⵉⵔⴰⵍⵉⵜ ⵜⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵜ ⵏ ⵜⴼⵍⵍⴰⵃⵜ ⴷ ⵜⴳⵎⵉ ⵜⴰⴼⴰⵔⴰⵏⵜ

النموذج التنموي الجديد

مساهمة كومادير

الرباط، 26 فبراير 2020

مقدمة

تقديم كومادير

الكنفيدرالية المغربية للفلاحة و التنمية القروية المعروفة اختصارا ب «كومادير» هي منظمة مهنية فلاحية تأسست في 15 أبريل 2006.

و تضم في عضويتها جميع الجمعيات البيمهنية الفلاحية التي تستمد شرعيتها و الإعتراف بها من القانون الإطار رقم 12-03.

كما أن هناك مرسوم يحدد مستويات التمثيلية التي بموجبها تصبح الجمعية البيمهنية ممثلة لجميع الفاعلين في قطاعها.

مهام الجمعيات البيمهنية

1) التعريف بمنتوجات كل قطاع في الأسواق الداخلية و الخارجية.
2) البحث عن أسواق جديدة و مواكبة المهنيين في تسويق منتوجهم.
3) اقتراح و بلورة برامج البحث التطبيقي لكل قطاع.
4) مواكبة المهنيين في تطبيق القواعد الصحية و كيفية استعمال المبيدات و قواعد الصحة الحيوانية.
5) التعريف بالقواعد السليمة للمحافظة على البيئة.

Comader

الكنفدرالية المغربية للفلاحة و التنمية القروية

Confédération Marocaine de l'Agriculture et du Développement Rural

ⵜⴰⴽⵓⵏⴼⵉⴷⵉⵔⴰⵍⵉⵜ ⵜⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵜ ⵏ ⵜⴼⵍⵍⴰⵃⵜ ⴷ ⵜⵅⵎⵉ ⵜⴰⴼⴰⵔⴰⵏⵜ

الجمعيات البيمهنية العضوة في «كومادير»

الرقم		إسم الفيدرالية
01	FISA	الفيدرالية البيمهنية لقطاع الدواجن
02	FIMASUCRE	الفيدرالية البيمهنية المغربية للسكر
03	FIVIAR	الفيدرالية البيمهنية للحوم الحمراء
04	FNIS	الفيدرالية الوطنية البيمهنية للبذور
05	MAROC CITRUS	الفيدرالية البيمهنية لقطاع الحوامض
06	MAROC LAIT	الفيدرالية البيمهنية الوطنية للحليب
07	INTERPROLIVE	الفيدرالية البيمهنية لقطاع الزيتون
08	FIAC	الفيدرالية البيمهنية للحبوب
09	FIMADATTES	الفيدرالية البيمهنية المغربية للتمور
10	FIMAP	الفيدرالية البيمهنية المغربية لقطاع النحل
11	FIFARGANE	الفيدرالية البيمهنية المغربية للأركان
12	FeDAM	الفيدرالية البيمهنية لسلسلة الأشجار المثمرة بالمغر
13	FIMAROSE	الفيدرالية البيمهنية المغربية للورود
14	FIMASAFRAN	الفيدرالية البيمهنية المغربية للزعفران
15	FIFEL	الفيدرالية البيمهنية للخضر و الفواكه
16	FOLEA	الفيدرالية البيمهنية للنباتات الزيتية
17	FIMABIO	الفيدرالية البيمهنية المغربية للزراعات البيولوجية
18	FNIR	الفيدرالية الوطنية البيمهنية للأرز
19	INTERPROBERRIES	الفيدرالية البيمهنية المغربية للفواكه الحمراء

الإطار العام

- خلال العشرين سنة الماضية، عرف المغرب تطورا ملحوظا في مجالات مختلفة كالتجهيزات الأساسية، و قطاع الأبناك و التأمين، و الفلاحة و السياحة و الكهربة القروية ... كما أنه قام بعدة إصلاحات مؤسساتية و برامج أدت إلى ترسيخ الحريات الفردية و الحقوق الأساسية (مدونة الأسرة، حقوق الإنسان...).
- و مع ذلك، مازال الفلاح يحس بنواقص عميقة تخص أساسا :
  - عدم نجاعة الخدمات الاجتماعية الأساسية من تعليم و صحة و تغطية إجتماعية.
  - استفحال الفوارق بين المواطنين و الجهات.
  - عدالة لا تعطي الإحساس بالثقة.
  - نقص أو عدم الثقة في المجالس المنتخبة و الإدارة.
  - تعطل السلم الاجتماعي.
  - اقتصاد الريع.
- كان العالم القروي و ما يزال الحلقة الأضعف في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية في المغرب.
- و مع ذلك يظل المواطن المغربي متفائلا و يثق في مستقبل بلده، و لهذا يجب تعبئة جميع الطاقات و القوى الحية لبلورة هذا «النمودج التنموي الجديد» و الذي سيصبح بمثابة ميثاق بين المواطنين من جهة و المؤسسات و الإدارة من جهة أخرى.

التنمية البشرية

التعليم

الحالة الراهنة

- رغم الإصلاحات المتعددة، مازال المغرب يحتل مراتب دنيا في مجال جودة التعليم مقارنة ببلدان من نفس مستوى التنمية.
- يوجد حاليا لدى الشباب و الأطفال نوع من الإحباط و التشاؤم من جدوى الدراسة ما دام بعض الخريجين عاطلين عن العمل.
- مازال العالم القروي أكثر تضررا من الحالة المتدنية للتعليم منه في الحواضر.
- انعدام مراكز ثقافية أو أنشطة فنية أو ترفيهية في العالم القروي.

التنمية البشرية

التعليم

انتظارات العالم القروي

أ- المدارس و محيطها :

- ❑ التحسيس بأهمية التعليم خصوصا و إدراك المعرفة عموما بالنسبة لمواطن المستقبل.
- ❑ إقامة مدارس مؤهلة و مندمجة و إزالة الأقسام المعزولة في العالم القروي.
- ❑ تعميم نقل مدرسي ذو جودة مقبولة.
- ❑ تعميم المطاعم و الداخليات المدرسية بالنسبة للتلاميذ الذين هم في حاجة إليها و ذلك للتقليل من الهدر المدرسي.
- ❑ تعميم التعليم الأولي بالنسبة للأطفال منذ سن 4 سنوات.
- ❑ تسريع المخطط الوطني للطرق و المسالك القروية.
- ❑ إدخال التعليم الرقمي في المناهج الدراسية.
- ❑ تقوية و استدامة برنامج «تيسير».

التنمية البشرية

التعليم

الحالة الراهنة

ب- ظروف عمل رجال و نساء التعليم

- ❑ تحسين نسبة التأطير لخفض عدد التلاميذ في القسم الواحد.
- ❑ إعادة النظر في اختيار و تكوين المعلمين و الأساتذة.
- ❑ رفع قيمة مهنة التعليم عبر رواتب تتناسب و الوظيفة الموكولة إليهم.
- ❑ تحسين ظروف الإقامة و التنقل لرجال و نساء التعليم بالعالم القروي.
- ❑ إدخال مبادئ المواطنة و التحضر و المحافظة على البيئة في المناهج الدراسية.
- ❑ تفعيل و تقوية العلاقة بين أطر التعليم و جمعيات آباء و أولياء التلاميذ.

التنمية البشرية

الصحة

الحالة الراهنة

- يحتوي قطاع الصحة في المغرب حاليا على مستشفيات عمومية و مصحات خاصة مجهزة بأحدث المعدات و التقنيات مقابل مستوصفات و مراكز صحية في العالم القروي تنعدم فيها الشروط الأساسية للعلاج.
- مازال المواطن في العالم القروي يعتمد في علاجه على نفسه و عائلته.

التنمية البشرية

الصحة

أ- المؤسسات الصحية

- تأهيل المراكز الإستشفائية بمختلف أنواعها.
- توزيع جغرافي متوازن و عادل لهذه المؤسسات.
- تحسين مؤشرات عدد أطباء الطب العام و التخصصات لكل عدد من العائلات.
- توفير التجهيزات اللازمة للمؤسسات الإستشفائية.
- التركيز على ولوج ساكنة العالم القروي للخدمات الطبية و الأدوية.
- دراسة و توفير حماية صحية للفلاحين و الأجراء في الأنشطة الفلاحية.

التنمية البشرية

التشغيل في العالم القروي

الحالة الراهنة

- ❑ تشير الأرقام الرسمية إلى أن معدل البطالة في العالم القروي هي أقل منها في الحواضر.
- ❑ لكن هذه الأرقام تخفي مستوى هشاشة المداخيل و ظروف العيش في العالم القروي.
- ❑ الفلاح و الأجير في الأنشطة الفلاحية بالمغرب لا يتوفرون على قانون أساسي خاص بهم و يفتقدون إلى الحماية الاجتماعية (طبية، تقاعد، حوادث الشغل...).
- ❑ لهذه الأسباب، فإن معدل أعمار الفلاحين في ارتفاع مستمر بسبب هجرة الشباب إلى المدن.

التنمية البشرية

التشغيل في العالم القروي

أ- ركائز التشغيل في العالم القروي

- من الصعب تحديد أهداف للرفع من نسبة التشغيل في العالم القروي في غياب الخدمات الأساسية من مدارس و مراكز استشفائية و طرق و ماء صاح للشرب و مراكز للترفيه...
- وضع إطار قانوني خاص بالفلاحين و الأجراء في الفلاحة و توفير حماية اجتماعية لهم تراعي خصوصيات الأنشطة الفلاحية كسنوات الجفاف و تقلبات الأسعار و كون جل الأنشطة موسمية...
- وضع الإدارة و المجالس المنتخبة في خدمة المواطن بدل أن تكون عائقا للإستثمار المنتج.

التنمية البشرية

التشغيل في العالم القروي

ب- مقترحات

- تقوية و استدامة 700 مشروع المنجزة في إطار الركيزة الثانية لمخطط المغرب الأخضر.
- توفير تكوين مهني يتلائم مع المؤهلات الاقتصادية لكل جهة و يلاقي المتطلبات الآنية للوحدات الفلاحية.
- إعطاء الأولوية للصناعات الغذائية المحلية و تثمين المنتجات الفلاحية.
- تشجيع الشباب حاملي المشاريع الخاصة ب :
  - الخدمات الموجهة للفلاحة.
  - توزيع المواد الفلاحية (من أدوية و أسمدة و بذور...).
  - الإرشاد الفلاحي.
  - السياحة الفلاحية و الجبلية...
  - الصناعة التقليدية.
  - النقل الخاص بالعاملين في المزارع.
- تمكين المستثمرين الشباب من الأراضي الفلاحية.

التنمية البشرية

التجهيزات الأساسية

إن تنمية العالم القروي رهينة بتوفير التجهيزات الأساسية الملائمة و ذات جودة و تهم بالخصوص :

- الماء الصالح للشرب.
- الطرق و المسالك القروية.
- التطهير الصحي.
- المدارس.
- المؤسسات الإستشفائية.
- المراكز الثقافية و دور الشباب.
- الإتصال الرقمي.
- السكن الملائم للخصوصيات الجغرافية لكل منطقة، حيث تلاحظ عشوائية في طرق البناء في العالم القروي.

التنمية الفلاحية

الموارد المائية

الإكراهات

- ارتفاع الحاجيات إلى الماء.
- ظهور إكراهات الثلوث.
- توالي سنوات الجفاف.
- عدم انتظام التساقطات.
- الإستمرار في زراعات مستهلكة للمياه و غير ذات جدوى إقتصادية.

الإنتظارات

- إحداث مشاريع تحلية مياه البحر كمشروع سوس بالمناطق الأخرى.
- تفعيل مشروع نقل المياه من الشمال إلى الجنوب.
- تعميم السقي بالتنقيط.

التنمية البشرية

الخدمات

نماذج بعض النجاحات

- في المناطق السقوية هناك نماذج نجاح لمشاريع للمقاولين الشباب في مجال :
  - المكننة (زرع البذور، جني المحاصيل،...).
  - توزيع المواد الفلاحية (بذور، أدوية، أسمدة...).
- هناك أكثر من 1000 مقاولة صغيرة في الدوائر السقوية.

الإنتظارات

- تعميم هذه التجارب على جميع المناطق.
  - بتوفير محلات مهنية.
  - بتوفير معونات لاقتناء الآليات.
  - بمناولة بعض الخدمات.

التنمية الفلاحية

التكوين المهني في مجال الفلاحية

الإكراهات

- ❑ عدم ملاءمة التكوين في مراكز التكوين العمومية لحاجيات المهنيين.
- ❑ ضعف تواجد مراكز التكوين في العالم القروي.

الإنتظارات

- ❑ فتح مراكز التكوين للمهنيين.
- ❑ دخول المهنيين إلى مجالس إدارة مراكز التكوين.
- ❑ تعميم نموذج مركز التكوين(Zoopole) المسير من طرف FISA، MAROC LAIT و FIVIAR على الجمعيات البيمهنية الأخرى.

التنمية الفلاحية

التجميع

يعتبر التجميع نموذج متطور لتنظيم الفلاحين حول فاعلين خواص أو تجمعات مهنية.

الإكراهات

- ❑ مساطر معقدة لنجاح التجميع.
- ❑ عدم احترام التعهدات من الأطراف.
- ❑ وضع شروط صعبة لإعانات الدولة.

الإنتظارات

- ❑ تبسيط المساطر الخاصة بالتجميع.
- ❑ تحسيس الفلاحين بأهمية التجميع.
- ❑ القيام بحملات إعلامية واسعة النطاق لنشر ثقافة و فوائد التجميع.

التنمية الفلاحية

جبايات القطاع الفلاحي

الإكراهات

- ❑ الفلاحون الغير المصدرون لا يسترجون مبالغ الضريبة على القيمة المضافة (TVA).
- ❑ اعتبار مهنيي قطاعات الدواجن و الخيول و النحل كممارسين لأنشطة تجارية، لا فلاحية.
- ❑ تعقيد مساطر الإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة على بعض الآليات الفلاحية.

الإنتظارات

- ❑ تعميم الإعفاء من الضرائب لمدة خمس سنوات على جميع الفلاحين كما هو معمول به بالنسبة للفلاحين المصدرين.
- ❑ اعتبار، من الناحية الجبائية، مربو الدواجن و الخيول و النحل كمهنيين فلاحين.
- ❑ تعديل قانون رقم 12-03 لإعفاء الجمعيات البيمهنية من تأدية الرسوم و الضرائب على المبالغ المتأتية من مساهمات المنخرطين.
- ❑ التفكير في أداء ضريبة جزافية على الهكتار حسب نوعية الإنتاج.

التنمية الفلاحية

التثمين و التسويق

الإكراهات

- ❑ إن ارتفاع الإنتاج يحتم تحسين التسويق و التحويل.
- ❑ تعدد المتدخلين في سلاسل التسويق و المجازر (وزارة الداخلية، المجالس المحلية، مكتب السلامة الصحية...).
- ❑ تأخر في مشروع إصلاح سلسلة تسويق القمح اللين.
- ❑ ارتفاع هامش ربح الوسطاء على حساب المنتج و المستهلك.
- ❑ قابلية المنتجات الفلاحية للتعفن.

الإنتظارات

- ❑ تطوير وسائل النقل و التسويق.
- ❑ البحث عن أسواق جديدة.
- ❑ تحديث و تنظيم السوق الداخلي الذي يمر منه 70% من المنتوج الفلاحي.
- ❑ تطوير و عصرنة أسواق الماشية و أسواق الجملة للخضر و الفواكه.

الكنفدرالية المغربية للفلاحة و التنمية القروية

Confédération Marocaine de l'Agriculture et du Développement Rural

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵜⴰⵎⵖⵔⵉⴱⵉⵜ ⵏ ⵜⵓⵏⵏⵓⵖⵜ ⴷ ⵜⵓⵙⵙⵍⵉ ⵜⴰⴼⵍⴰⵃⵜ

التنمية الفلاحية

تطوير الزراعات البيولوجية

تعتبر الفلاحة البيولوجية نموذجا للإنتاج الزراعي الذي يحافظ على خصوبة التربة و البيئة و صحة الإنسان.

الأهداف

- زراعة 100 ألف هكتار في أفق سنة 2030.

الحالة الراهنة

- 12,5 ألف هكتار للزراعة البيولوجية.
- إحداث قانون و مراسيم خاصة بهذه الزراعة.

الإنتظارات

تعتمد الزراعات البيولوجية على تقنيات خاصة و لهذا يحتاج هذا القطاع إلى مساعدة الدولة في ما يخص :

- الإعانات و التحفيزات.
- تكوين الفلاحين و التقنيين.
- تشجيع المنتجات البيولوجية لولوج السوق الداخلي.
- لا تحتاج الزراعات الجبلية و زراعات الواحات إلا إلى «الشهادات».
- تطوير السياحة البيئية.
- تطوير وسائل النقل و التسويق.
- اعتبار السوق الأوروبية وجهة مؤهلة لولوج إنتاج زيت الزيتون و النباتات العطرية و الطبية و الفواكه الحمراء و الحوامض.
- إحداث ضيعات نموذجية ممولة من طرف الجمعية البيمهنية FIMABIO.

التنمية الفلاحية

اتفاقيات التبادل الحر

1) اتفاقية التبادل الحر مع تركيا. هدفها تطوير التجارة في حوض البحر الأبيض المتوسط.
2) اتفاقية «أكادير» (المغرب، تونس، مصر، الأردن).
3) اتفاقية التبادل الحر مع الإتحاد الأوروبي.

إذا كانت هذه الأخيرة مفيدة و متوازنة فإن اتفاقيات أكادير و اتفاقية التبادل الحر مع تركيا تعتبر في غير صالح المنتجات المغربية لعدة أسباب منها :

- توفر تركيا و مصر على موارد مائية هامة.
- وضع عراقيل حمائية لولوج المنتجات المغربية لهذه الأسواق.
- دعم هام للصادرات.
- انخفاض ملحوظ لعملات هاذين البلدين.

لهذه الأسباب يجب أن :

- يعاد النظر في هاتيه الإتفاقيتين.
- إشراك المهنيين في جميع مراحل المفاوضات سواء لتعديل الإتفاقية المبرمة و الإتفاقيات المستقبلية (الإتحاد الإفريقي و CEDAO).

Comader

الكنفدرالية المغربية للفلاحة و التنمية القروية

Confédération Marocaine de l'Agriculture et du Développement Rural

ⵜⴰⴽⵓⵏⴼⵉⴷⵉⵔⴰⵍⵉⵜ ⵜⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵜ ⵏ ⵜⴼⵍⵍⴰⵃⵜ ⴷ ⵜⵅⵎⵉ ⵜⴰⴼⴰⵔⴰⵏⵜ

التنمية الفلاحية

تقوية التعاونيات الفلاحية

تتيح التعاونيات الفلاحية لصغار الفلاحين، تسويق منتجاتهم، و تمويل أنشطتهم و الحصول على مواكبة تقنية متخصصة و ملائمة لمشاريعهم.

الإكراهات

- ❑ نقص في كفاءات التسيير الإداري و المالي لهذه التعاونيات.
- ❑ صعوبة في الولوج إلى التمويل نظرا لعدم وجود دراسة جدوى واضحة و واقعية للمشروع.
- ❑ نقص في الحكامة و الشفافية.

الإنتظارات

- ❑ جعل التعاونيات قوة اقتراحية للسلطات العمومية.
- ❑ خلق قيمة مضافة في جميع مراحل سلسلة الإنتاج.

Comader

الكنفدرالية المغربية للفلاحة و التنمية القروية

Confédération Marocaine de l'Agriculture et du Développement Rural

ⵜⴰⴽⵓⵏⴼⵉⴷⵉⵔⴰⵍⵉⵜ ⵜⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵜ ⵏ ⵜⴼⵍⵍⴰⵃⵜ ⴷ ⵜⵅⵎⵉ ⵜⴰⴼⴰⵔⴰⵏⵜ

التنمية الفلاحية

المنتجات الفلاحية المجالية

يعد تطور المنتجات الفلاحية المجالية رافعة اقتصادية و إجتماعية هامة و تعتبر ركيزة للفلاحة التضامنية : أركان، زعفران، تمور، ورود ...

و ينظم مهنيو هذه الزراعات في جمعيات بيمهنية تضم جميع سلاسل الإنتاج : FIMAROSE, FIMADATTE, FIMASAFRAN, FIFARGANE

انتظارات القطاع

- ❑ تعميم ترميز (labélisation) المنتجات المجالية.
- ❑ مواكبة في التسويق و التعريف بهذه المنتجات.
- ❑ مشاركة المهنيين في تنظيم و زيارة المعارض المختصة.
- ❑ إحداث مراكز تضامنية خاصة لبيع هذه المنتجات.

دور الجمعيات البيمهنية في تفعيل إستراتيجية «الجيل الأخضر 2020-2030»

لتفعيل هذه الإستراتيجية ينبغي بلورة عقود برامج جديدة لكل جمعية بيمهنية مع الدولة و ذلك :

- لتنزيل برامج عمل أفقية لإنجاز الأهداف المسطرة لهذه الإستراتيجية.
- لتنزيل برامج عمل جهوية تأخد بعين الإعتبار المؤهلات و الخصوصيات لكل جهة.

خاتمة

يؤكد جميع أعضاء الكنفيدرالية المغربية للفلاحة و التنمية القروية عن انخراطهم التام و بشكل فعلي في عصرنة الفلاحة و الرفع من مستوى عيش الساكنة القروية و ذلك تماشيا مع مضامين النموذج التنموي الجديد.

كما يتفضلون بدعوة أعضاء اللجنة المختصة للقيام بزيارة ميدانية لواحدة أو اثنتين من التعاونيات الفلاحية الرائدة على الصعيد الوطني حتى يتسنى لهم الإطلاع على الدور الذي يمكن أن تلعبه التعاونيات الفلاحية في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الوسط القروي.

و أخيرا يعبر مهنيو الفلاحة عن استعدادهم للمساهمة في نجاح هذا «النموذج التنموي الجديد» تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله.

Comader

الكنفدرالية المغربية للفلاحة و التنمية القروية

Confédération Marocaine de l'Agriculture et du Développement Rural

ⵜⴰⴽⵓⵏⴼⵉⴷⵉⵔⴰⵍⵉⵜ ⵜⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵜ ⵏ ⵜⴼⵍⵍⴰⵃⵜ ⴷ ⵜⴳⵎⵉ ⵜⴰⴼⴰⵔⴰⵏⵜ

Comader